مشروع تقرير

بشأن

المنتدى الدولي الأول لمنظمة التعاون الإسلامي حول السياحة الإسلامية

عقد المنتدى الدولي الأول لمنظمة التعاون الإسلامي حول السياحة الإسلامية في جاكرتا بإندونيسيا يومي 2 و 3 يونيو 2014، حيث افتتحه رسميا نائب رئيس جمهورية إندونيسيا وحضره الأمين العام المساعد لمنظمة التعاون الإسلامي للشؤون الاقتصادية، ورئيسة المؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة، وممثلون عن 27 دولة من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، فضلا عن القطاع الخاص. وقد ناقش المنتدى قضايا تتعلق بالسياحة الإسلامية طرحها ممثلون عن القطاعين الحكومي والخاص. (مرفق قائمة بأسماء المشاركين كملحق 1).

وقد عقد المنتدى الدولي الأول لمنظمة التعاون الإسلامي حول السياحة الإسلامية متابعة لقرار صادر عن المؤتمر الإسلامي الثامن لوزراء السياحة المنعقد في 6 ديسمبر 2013 في بانجول بغامبيا.

حفل الافتتاح:

1. بعد تلاوة آيات من الذكر الحكيم ألقت معالي السيدة ماري إيلكا بانجيستو وزيرة السياحة والاقتصاد الإبداعي في جمهورية إندونيسيا كلمة جاء فيها أن عدد السياح الدوليين عبر العالم قد تزايد من 25.3 مليون مسافر في عام 1950 إلى 1.03 مليار مسافر في عام 2012 بمعدل نمو سنوي بلغ 6.2 %. كما ارتفعت عوائد نفقات السياح لتصل إلى 1.076 تريليون دولار. كما برزت أيضا وجهات سياحية جديدة في المناطق النامية كما أن نحو 71 % من السياح المسلمين على مستوى العالم هم من دول منظمة التعاون الإسلامي. وتعزز هذه التطورات ظهور بعد أخلاقي جديد لصناعة السياحة، وفي كافة أشكال السياحة التي تتمسك بالأخلاقيات الإسلامية. وفي كلمة معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي ، معالي السيد إياد أمين مدني، التي ألقاها نيابة عنه معالي السفير حميد أوبيليرو الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية، ذكر أوبيليرو أن المكون الرئيس للسياحة الإسلامية هو تطوير بنية تحتية سياحية تتوافق مع الشريعة مثل الفنادق والمنتجعات والمرافق الترفيهية والرياضية، بالإضافة إلى تطوير المواقع التراثية الإسلامية. كما أن التوصيات التي سيخرج بها المنتدى سوف يتم تنفيذها بشكل كامل من خلال وضع "خطة عمل" بشأن السياحة الإسلامية. وفي كلمته الافتتاحية أطلع نائب رئيس جمهورية إندونيسيا معالي البروفيسور هـ. بويديونو، المنتدى على تنفيذ برنامج " جيراكان أوكونومي شريعة" أو برنامج الاقتصاد المتوافق مع الشريعة الذي تتبناه الحكومة الإندونيسية منذ عام 2003. كما تطرق أيضا إلى القدرات الاقتصادية المتزايدة للمسلمين في كافة

أنحاء العالم بما في ذلك دول منظمة التعاون الإسلامي. ولذلك فإن الدول الإسلامية بحاجة إلى أن تعزيز نشر السياحة الإسلامية عالميا. وأكد معاليه على استعداد إندونيسيا للعمل مع منظمة التعاون الإسلامي على تعزيز السياحة الإسلامية. (مرفق كلمات الجلسة الافتتاحية كملحق 2).

جلسة الكلمات الرئيسية:

2. استعرض رئيس هيئة الخدمات المالية في إندونيسيا معالي الدكتور موليامان د. حداد في كلمته تطور الاقتصاد المتوافق مع الشريعة في إندونيسيا على مدى السنوات القليلة الماضية خاصة الصيرفة الإسلامية، والاستثمار، والقطاع المالي، والطعام الحلال، والأزياء. وترجع القدرة على استكشاف الاقتصاد المتوافق مع الشريعة في إندونيسيا إلى السوق الواعدة في دول منظمة التعاون الإسلامي وتوافر الفرص لتوسيع نطاق الاقتصاد الإسلامي.

وذكرت معالي السيدة فاتوو ماس جوب نجيي وزيرة السياحة والثقافة في جمهورية غامبيا، ورئيسة المؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة أن السياحة الإسلامية يمكن أن تمثل أحد الفرص العظيمة التي تعطي الأمة صوتا أكثر قوة في الاقتصاد العالمي، وتحسن صورة الإسلام، وتسهم في خلق مزيد من فرص العمل، وتسهم أيضا في تطوير البنية التحتية. وتحدث معالي وزير السياحة والثقافة الماليزي السيد داتو سري محمد نظري ابن عبد العزيز، في كلمته التي ألقاها نيابة عنه الأمين العام لوزارة السياحة والثقافة الماليزية، عن العناصر الأساسية لتطوير السياحة الإسلامية وهي توفير راحة البال للمسافر المسلم، وتوفير الأطعمة الحلال، والأماكن اللائقة للعبادة. كما دعا معاليه إلى ضرورة تعزيز سلسلة القيم الإستراتيجية في صناعة السياحة الإسلامية.كما اقترح أن تبادر منظمة التعاون الإسلامي بإقامة معرض دولي للسياحة الإسلامية.

الجلسة الأولى:

3. ناقشت "جلسة الاقتصاد الإسلامي والسياحة الإسلامية – المنظور الاقتصادي الواعد الجديد...دفعة لاقتصاديات الدول الإسلامية" الطلب المتنامي على القيم الإسلامية في الاقتصاد العالمي وصناعة السياحة، وكذلك المساهمات المتزايدة لقطاعات الاقتصاد الإسلامي في دعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية في اقتصاديات دول منظمة التعاون الإسلامي. كما استعرضت الجلسة بإسهاب الاقتصاد الإسلامي العالمي وإمكانياته بالإضافة إلى تطور الاقتصاد الإسلامي في إندونيسيا، وكذلك رؤية إندونيسيا بشأن السياحة الإسلامية.

4. قدم الدكتور سيد فاروق رئيس أسواق المال الإسلامية العالمية في تومسون رويترز شرحا حول التوجه الذي ساد مؤخرا نحو الاقتصاد الإسلامي بما في ذلك السياحة الإسلامية. وألقى الدكتور فاروق الضوء على

أهمية المبادرات الدولية والمحلية لوضع استراتيجية موحدة لتطوير السياحة الإسلامية أو السياحة التي تناسب الأسرة وذلك باتخاذ عدة إجراءات منها تعزيز عملية منح وإصدار الشهادات، والبرامج التدريبية، ومعايير الجودة، حملات الدعاية والتسويق، والبرامج السياحية.

وقد أطلع معالي السيد سابتا نيروراندر نائب وزير السياحة والاقتصاد الإبداعي في جمهورية إندونيسيا الحاضرين في المنتدى على تنامي السياحة الإسلامية في إندونيسيا مركزا بشكل خاص على مبادئ واستراتيجية ومفهوم إندونيسيا للسياحة الإسلامية. وتطرق نائب الوزير للتحديات التي واجهت الحكومة الإندونيسية خاصة فيما يتعلق بتنمية رأس المال البشري، و السياسات، والتشريعات، وتوحيد المقاييس ، والتكنولوجيا. ولمواجهة هذه التحديات فإن حكومة إندونيسيا قد شددت على أهمية وضع الأساس القوي الذي يعد ركيزة لصناعة السياحة الملائمة للمسلمين، فضلا عن تطبيق وتنفيذ مفهوم السياحة الإسلامية، وبناء شراكات دولية، وتنمية الأسواق. واقترح البروفيسور هـ. أحمد زهرو رئيس جامعة دار العلوم أن تقوم صناعة السياحة المتوافقة مع الشريعة الإسلامية على مبادئ الصدق ، والأمانة، والتبليغ (مهارات الاتصال)، والفطنة (الإبداع). كما قدم البروفيسور زهرو شرحا حول آفاق السياحة الإسلامية وأهمية الدور الذي يلعبه التعليم العالي في السياحة الإسلامية.

الجلسة الثانية:

5. ناقشت جلسة حول "كيفية تطوير وجهة سياحية إسلامية ناجحة" السياسة والاستراتيجية التي يمكن من خلالهما دمج القيم الإسلامية في الأنشطة السياحية. كما تطرقت الجلسة إلى العوامل المطلوبة لإنشاء مقاصد سياحية ملائمة للمسلمين بناء على تجارب اليابان وماليزيا وإندونيسيا.

6. تحدث معالي السيد ذو الكفل م. سيد، المدير العام لمركز السياحة الإسلامية في وزارة السياحة والثقافة في ماليزيا عن عامل النجاح الأساسي في الوصول إلى وضع أكثر الوجهات السياحية تفضيلا لدي المسلمين بما في ذلك معايير مثل توفر مرافق الصلاة في المواقع السياحية والمرافق العامة (مستشفيات ومكاتب وأماكن الراحة والترفيه ومجمعات التسوق) والحصول على أغذية حلال (بما في ذلك نقاط بيع الوجبات السريعة) والاستقرار والسلامة في البلاد. ثم شرح بعض التحديات مثل توحيد معايير الصناعة وأفضل ممارساتها والتنفيذ والتصديق والتنظيم وتوزيع سوق السياحة الإسلامي العالمي وتنويعه وتطوير منتجات سياحية إسلامية جديدة ودخول بلدان غير إسلامية مثل كوريا الجنوبية واليابان وتايوان وأستراليا ونيوزيلندة في هذا القطاع. ثم أطلع السيد سيامسول لوسا، المستشار الأول لوزير السياحة والاقتصاد الإبداعي في جمهورية اندونيسيا، المنتدى على سياسة الحكومة الاندونيسية واستراتيجيتها في تطوير المنتجات والخدمات الإسلامية بما في ذلك القانون والتنظيم الخاص بالتوجيه ومعايير الأعمال التجارية المتوافقة مع

الشريعة الإسلامية. وبين السيد محمود فضل بحر الدين، المدير التنفيذي الأول لـ "كرسنت راتنج"، أن الوجهات المفضلة للمسلمين تتطلب تقديم خدمات أغذية حلال ومرافق الصلاة ومعلومات عنها (مواقيت الصلاة واتجاه القبلة). وقال إنه من الجيد توفير دورات مياه وحمامات ملائمة (للطهارة) وتوفير خدمات ومرافق(يحتاجها المسلمون في)رمضان، وعدم توفير مرافق وخدمات للأنشطة ووسائل الترفيه المحرمة.

الجلسة الثالثة:

7. ناقشت جلسة "تنمية وتوسيع نطاق الأعمال التجارية من خلال الالتزام بأحكام الأطعمة الحلال والشريعة " طرق جذب المستهلك المربح الواعي بالحلال والشريعة مع الاحتفاظ بالمستهلك الحالي. كما ناقشت الجلسة وتداولت الدروس المستفادة من مختلف الصناعات الحلال، بما في ذلك إصدار شهادة الحلال، وآثارها والتحديات التي تواجهها، واستراتيجية قبولها من الجميع.

8. تحدث السيد ريانتو سفيان، مدير "سفيان للضيافة" ورئيس الجمعية الاندونيسية للفنادق والمطاعم التي تلتزم بأحكام الشريعة، عن قصة نجاح "سفيان للضيافة" بصفتها رائدة في هذا المجال في اندونيسيا. وقال إنها تلتزم بتسهيل تطوير مرافق وخدمات السفر والضيافة المتوافقة مع الشريعة لمصلحة المسافرين ومقدي الخدمات والوجهات السياحية بما في ذلك البلدان غير الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. كما تحدث السيد كونتو ودارتو، مدير التصنيع لـ "بي تي مارينا بيرتو"، عن تجربة شركته في جذب منتجات التجميل والعناية الشخصية الحلال المربحة في السوق الاندنوسية وخارجها. وأكد أنه يتوقع نمو الأسواق العالمية لمنتجات التجميل والعناية الشخصية الحلال في المستقبل. وتحدثت كذلك الآنسة ديان بيلانجي، المصممة والمالكة لدار الأزياء الإسلامية "ديان بيلانجي"، عن قصة نجاح شركتها في تطوير صناعة الزي الإسلامي ليس فقط في السوق الاندونيسية بل في أسواق البلدان الإسلامية الأخرى والأسواق الغربية. وقالت أنها نجحت في تحقيق الاستفادة المثلى من الترويج لمنتجاتها عبر الإعلام الاجتماعي ووسائل الإعلام الأخرى ومن خلال دعم أصحاب المصلحة ذوو الصلة. واستعرضت السيدة نور حفيظان محمد نور خبرة شركتها في مجال تطوير وترويج السياحة الصحية في أسواق البلدان الإسلامية وخاصة سوق الشرق الأوسط. وأضافت أن أنشطة شركتها أسهمت إسهاما كبيرا في دعم سياسة الحكومة الماليزية لترويج السياحة الطبية.

الجلسة الرابعة:

9. تناولت جلسة "كيفية بناء تواصل فاعل لترويج السياحة الإسلامية" الاستراتيجية الأمثل لوضع علامات التجارية وتحديد المواقع لترويج السياحة الإسلامية. كما تناولت الجلسة طبيعة الأسواق الإسلامية المتنوعة وناقشت تجزئة السوق الإسلامية واستراتيجية كسب السوق بأكمله.

10. وركز السيد أريس نوغروهو، المدير العام لـ "أوغلفي للعلاقات العامة" على بروز شباب مسلم في العالم أفضل تعليما وخبرة في الأسفار والتواصل تجعل منه أكثر توجها للسفر. وفي هذا الخصوص، أقنع المتحدث المشاركين في المنتدى بأهمية العلامات التجارية الإسلامية، بما فيها مجال السياحة الإسلامية، التي تتماشى مع قيم المستهلك المسلم وتؤسس لعلاقة قائمة على المساواة والاحترام بين العلامات التجارية العالمية والمستهلك المسلم. وأعرب للمنتدى السيد رافع الدين شيكوه، المدير التنفيذي الأول والمدير العام لـ "دينار ستاندرد" عن الحاجة للفعالية في ترويج السياحة الإسلامية : فهم تنوع حاجات المستهلكين والتعامل معه ؛ والانسجام الهيكلي المتعلق بسوق منظمة التعاون الإسلامي؛ وأوصى المتحدث باستراتيجية للتواصل.

الخلاصة والتوصيات:

11. تعد السياحة الإسلامية بعدا أخلاقيا جديدا للسياحة نتج عن النمو الاقتصادي القوي للبلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. ويلاحظ أن سوق السياحة الإسلامي ينمو ويتوقع أن يكون له أثرا إيجابيا على النمو الاقتصادي للبلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، سيما في مجال توفير فرص عمل ودفع نمو أنشطة الشركات الصغيرة والمتوسطة. ويذكر الإنفاق العالمي للمستهلك المسلم على الأسفار بلغ 137 مليار دولار أمريكي في عام 2012، ولا يشمل ذلك الحج والعمرة، أي 12.5% من نفقات السفر العالمية. ومن المتوقع أن ينمو هذا الرقم إلى 181 مليار دولار أمريكي بحلول عام 2018. ومن شأن الفائدة المتنامية للسياحة الإسلامية أن تشجع القطاع الخاص في بلدان منظمة التعاون الإسلامي على زيادة استثماراته في منتجات السياحة الإسلامية. إلا أن تنمية السياحة الإسلامية تعتبر في مرحلتها الأولية ولم تبلغ بعد إمكاناتها الحقيقية. وتواجه الحكومات والقطاع الخاص كثيرا من التحديات التي حدت من نمو السياحة الإسلامية. وفي هذا الصدد، حث المنتدى منظمة التعاون الإسلامي على أن تتناول مسألة السياحة الإسلامية تناولا جيد التخطيط والتنسيق يتضمن الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع.

12. أحاط المنتدى علما بعرض اندونيسيا تقديم مزيد من التسهيلات لتنمية السياحة الإسلامية.

13. **يوصي المنتدى بالآتي:**

أ) سعي منظمة التعاون الإسلامي لنشر الوعي وبيان أهمية السياحة الإسلامية لأغراض اقتصادية من أجل التقريب بين الأمة وما ورائها.

ب) ترتيب الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، بالتعاون من الدول العضاء والمؤسسات ذات الصلة، لقاءات أكثر حول السياحة الإسلامية، بما في ذلك تنمية علاماتها التجارية ومواقعها في سوق السياحة العالمي.

ج) تشجيع الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي والدول الأعضاء على تنظيم فعاليات دولية سنوية حول السياحة الإسلامية.

د) سعي منظمة التعاون الإسلامي لتنمية التدفق البيني للسياحة الذي تراعى فيه أحكام مع الشريعة الإسلامية، في إطار المنظمة، من بين أمور أخرى من خلال تطبيق السياسات الوطنية الرامية لتشجيع التدفقات السياحية في إطار المنظمة من خلال جملة أمور من ضمنها تسهيل تأشيرات السفر بين بلدان المنظمة وتوفير مناخ استثماري مناسب للسياحة الإسلامية وبناء القدرات.

هـ) على كل من مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (مركز أنقرة) والمركز الإسلامي لتنمية التجارة، ومركز البحوث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا)، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ومجموعة البنك الإسلامي للتنمية، تقديم الدعم والتسهيل لبرامج بناء القدرات من أجل تنمية السياحة الإسلامية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

و) إجراء مركز أنقرة دراسة مفصلة وبحث حول السياحة الإسلامية وسلوك السائح المسلم وفرص الاستثمار وتقديمهما إلى المؤتمر الإسلامي التاسع لوزراء السياحة المزمع عقده بالنيجر في 2015.

ز) إجراء (إرسيكا) دراسة حول تنمية المواقع السياحية وتوفير معلومات حول والآداب والعلوم تاريخ الإسلامية، وتقديمها إلى المؤتمر الإسلامي التاسع لوزراء السياحة المزمع عقده بالنيجر في 2015.

ح) تنشيط معهد المواصفات والمقاييس للبلدان الإسلامية لجنته السياحية وتقديمه معايير صناعة المنتجات والخدمات السياحة الإسلامية.

ط) تشجيع الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة المعاملات التجارية في مجال السياحة الإسلامية داخل بلدان منظمة التعاون الإسلامي.

ي) الطلب من مجموعة البنك الإسلامي للتنمية إقامة مشاريع وتقديم تمويل لتنمية السياحة الإسلامية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

ك) يناط بصناعة السياحة داخل الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي الآتي:

- نشر برامج السياحة الإسلامية عبر الجمعيات الوطنية المختلفة.
- التعاون بشكل استباقي مع الحكومات المركزية والإقليمية ومع المجتمع من أجل تنمية السياحة الإسلامية.
- تعزيز تطوير برامج بناء و القدرات من أجل سياحة إسلامية فاعلة.
- تعزيز الوعي بأهمية السياحة الإسلامية داخل اتحاد صناعة السياحة الدولي الحالي.
- استخدام جميع وسائل الاتصال، بما في ذلك الإعلام الاجتماعي، من أجل ترويج منتجات السياحة الإسلامية.
- توفير متعهدي خدمات سياحية إسلامية يتسمون بقدر أكبر من المصداقية.

ل) إنشاء مجموعة عمل للسياحة الإسلامية وبحث امكانية وضع خطة عمل حول السياحة الإسلامية في إطار مؤتمر وزراء السياحة الإسلامي.

م) تقديم تقرير وتوصيات هذا المنتدى إلى المؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة التاسع المزمع عقده بالنيجر في 2015. لاعتمادها.

14. يعرب المشاركون في هذا المنتدى عن شكرهم وتقديرهم لحكومة اندونيسيا وشعبها للتنظيم الممتاز للمنتدى الدولي الأول حول السياحة الإسلامية وحسن استقبالهم لجميع المشاركين فيه.

{{}}{{}}{{}}